

## الحجر 19

### الله يشفي !

"..... . فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ " (خر 26:15) .

قال الأخ برانهام إلى الجمع عندما كان في فونيكس : عندما سمعنا هذه الترانيم الرفيعة قلت إلى الأخ وتلو، "أنني مسرور جداً أن هذه الترانيم مُسجّله، لأنني أحب أن أجلس في هدوء أسمعها وأدرسها .

لا شيء مثل الموسيقى أو يساويها . هل تعلم أن الله يشفي بالموسيقى . هل عرفتم ذلك من قبل ؟ الله يشفي بالموسيقى .

إن الله يشفي بالحب , كما يشفي أيضاً بالدواء , وأيضاً يشفي بالصلاة . نعم فليديه عدّة أشكال وطرق متنوعة للشفاء . وبالاعتماد على الطريقة التي تحتاجها يكون لك الشفاء . فأحياناً إمتداد قليل من المحبة إليك يمكنه أن يشفيك من قرحة قديمة سببتها مرارة أو حقد أو شيء من مثل ذلك . فقط بقليل من الحب أو قليل من العناية سوف تُشفي تماماً .

أحياناً عندما تشعر بالإحباط أو بالهبوط أسفل إلى قاع الحضيض كما يُقال، انصحك أن تستمع فقط إلى واحدة من هذه الأشرطة، اذهب واستمع إلى تلك الموسيقى المسجلة، وعندئذٍ ستتشدد يداك ورجليك للمسير بأمل من جديد .

إن الله يشفي بطرق متنوعة (1بط 2:24-25) . سألني طبيب ،ليس منذ زمن بعيد، وقال، "ما هو رأيك في الدواء، يا أخ برانهام؟" .

قلت له : "حسناً، إن الله هو الوحيد الذي يستطيع أن يشفي، سيدي "وأضفت أيضاً قائلاً : "إن الكتاب المقدس لا يكذب، فهو الذي قال : أنا الرب شافي كلّ أمراضك . " (مز مور 1:103-3) . وأكملت قائلاً : "إن الكتاب المقدس لا يستطيع الكذب . الله يشفي بالطب . كما أنه يشفي بالمحبة " . إن الله يشفي بالفهم كما يشفي بالعناية . أنه

يشفي بالصلاة ويشفي أيضاً بالمعجزات. على أية حال الله يشفي. أنه الشافي، ذلك كل ما فى الأمر". ليس لنا دواء يمكنه أن يخلق خلية في يدك للشفاء؛ أو أن يخلق شئ في جسمك للشفاء. يمكن للطب أن ينزع سن، أو أن يبتر زيادات أو أن يزيل مرارة، لكن من هو الذي يشفي؟ أنه الله. فلا يوجد دواء يمكنه أن يبني نسيج، ولكن فقط هو الله القادر على فعل ذلك، وحده هو الشافي.

أنى أتمنى بأن كل منا يفهم ذلك، خاصة هؤلاء الذين يصلون من أجل مشاكل مرضية تزعجهم لم يستطع الأطباء أن يصنعوا لهم شيئاً.

نحن نؤمن أن الأطباء يساعدون الناس. فأنني شخصياً أو من بأن الله يشفي من خلال الدواء، ومن خلال الجراحة. نعم، يشفي الله بالمعرفة ويشفي أيضاً بالمحبة. فمجرد قليل من المحبة يقطع شوطاً طويلاً. حاول أن تهتم بشخص ما محبط، وانظر كيف أن الله يشفيه بالمحبة. يشفي الله بالصلاة، يشفي الله بالمعجزات، يشفي الله بكلمته (مزمور 107:20). الله يشفي! أي كان مصدره، فالله يشفي بواسطته. إن الله هو الذي يشفي، لأنه قال: "أنا الرب الذي يشفي كل أمراضك."

لذلك يجب أن تعمل كل هذه المصادر معاً، وعلى كل الخدام أيضاً ينبغي أن يعملوا معاً في مختلف الخدمات من أجل الشفاء. ولكنهم لا يعملون ذلك، لأنهم أحياناً يمتنعون لأن يأخذوا بعض المواقف المعينة المبنية على كلمة الله، لأن بعض طوائفهم لا تسمح لهم بفعل ذلك. لكن ذلك لا يوقف الحقيقة ولا يمنعها، فكما يشفي الله هكذا يستمر في الشفاء بنفس الطريقة.

"لقد رأينا رجل أستطاع أن يقيم ميت من القبر، صنع معجزات رائعة، رأينا معلقاً على الصليب حيث بصق عليه الجنود في جميع أنحاء وجهه، وهم يشدون لحيته ويجلدونه 39 جلدة." (إش 4:53-5). أنهم لم يستطيعوا أن يضيفوا الجلدة رقم 40. هل تعرف أن هناك تسعة وثلاثون مرض رئيسي في العالم اليوم. لقد ضربوه تسعة وثلاثون جلدة على ظهره بسياط من الجلد مكون من تسعة ذيول،

تنتهي بكتل حجرية ,حتى ظهرت أضلاعه أثناء ضربهم : "كَالْمَاءِ انْسَكَبْتُ .  
انْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي.... " (المزامير 19-11:22).

. . . هنا قبل أيام قليلة رأينا الله يشفي أحدهم في كنيستنا، فقد أتوا ببنت صغيرة  
موضوعة على نقالة. وأخذوا يدعونني في الليل على الطريق قائلين : "هذه الفتاة  
لا تستطيع العيش. لقد أنتشر فيها السرطان ,إذ كان سيئ جداً. لقد كان عمرها  
سبعة عشر سنة تقريباً. . . " يبدو أنها لم تبلغ هذا السن تماماً. أنها على وشك أن  
تموت قبل أتمام سن الـ 17 كاملاً تصل . أنها كانت في حالة يرثى لها , فهي طفلة  
صغيرة رائعة فى السابعة عشر من عمرها.

ولكي أثبت شيء ما لكنيستي، فإنني لم ألمس هذه الطفلة مطلقاً. أخذت فى السير  
إلى تلك النقالة. . . ولقد كان هناك مرضى آخرين، لكني كنت قلقاً بشأنها . وعندما  
تكلمت معها كنت كمن يمسك روحها ,وبدت كفتاة صغيرة لطيفة جداً. إنني لم  
أرى سبب لكي تذهب هذه الطفلة إلى قبر فى غير أوانه ؛ فلا بد هذا أن يكون  
الشیطان يحاول أن يقضى على حياتها. ولذلك لم ألمسها مطلقاً، ولكنني ذهبت إلى  
المنبر متجهاً نحو اليمين بالكلمة، وبقيت (استندت) على حق الكلمة. وبالفعل قد  
شفتها الكلمة فى الحال حتى نهضت ومشيت، وهى بخير الآن تعيش كأى شخص  
آخر: ولم يتبق أى أثر من ذلك المرض فى أى مكان فيها بل ولم يمسه أيضاً.

لاحظ أنه قد ذهبت الكلمة إليها، فأمنت بالكلمة. والكلمة هى حياة الله وقوته,  
فصنعت الكلمة ما تقوله. الكلمة تشفى المرضى (مر 7:24-30؛ مت. 8:5-13).

كانت الليلة الثانية مذهلة جداً. فقد جاءت امرأة صغيرة متزينة على المنصه,  
ووقفت هناك وهى مرتعدة فى مكان يسع 3000 شخص . قلت لها بالروح  
القدس: "أنت تُدعى لوثریان، " . قالت، "نعم يا سيدي." ثم قلت لها : "أنت هنا لكي  
تصلّى من أجل ركبتيك التي كُسرتا كما هو واضح من الطريقة التي تمشي بها."  
قلت لها أيضاً : "وكان ذلك بسبب حادثة سيارة كنت تقودها منذ أربعة سنوات  
مضت." قالت: "نعم هذا صحيح ." قلت لها : "إن طبيبك قليل الحجم قصير،

أصلع يلبس نظارة . " قالت : "ذلك صحيح." ثم قلت أيضاً، "أنه يحاول أن يعالجك، ولكن عظام ركبتيك أصبحت فى حالة سيئة، وحتى لحم جسدك قد أنتن حول العظم". قالت، "نعم، نعم هذا حق."

قالت، "هل هناك أمل لي؟" قلت، "هذا يعتمد على إقتربك من الرب يسوع المسيح."

قالت، "هلّ يمكنك أن تساعدني؟" قلت، "لا يا سيدتي. لا أحد يمكن له أن يساعدك الآن، لكنك يجب أن تساعدني نفسك لنوال بركات الله المجهزة لك". فقالت، "أنني الآن أو من بكلّ قلبي." قلت لها، "الرب قد شفاك أيها الأخت، لأنه هكذا قال الرب : أنت قد شُفيتِ."

قالت، "يا سيّد برانهام، أنني لم أكن قادرة على الإنحناء منذ أربعة سنوات، وبينما هى تبكي، واقفة تفرك فى أيديها هناك، أخذ جمهور عظيم من الناس، لوثريون وإنجيليون من الكنيسة المشيخية، فى البكاء وهم يشاهدونها. فقلت لها، "لماذا لا تنزلين إلى المذبح وتسجدين هناك أسفل." قالت، "أسمح لي أسجد حقاً هنا، حيث قد شُفيتِ." إنها لم تكن قد تحركت مطلقاً من مكانها، لكنّها علمت أنها قد شُفيتِ لقد حدث بالفعل شئ ما وهى قد عرفت ذلك حقاً؛ لم يكن هناك أدنى شك بخصوص ذلك (عب 11:1-2).

قلت لها : "أنحني إلى أسفل." وللمرة الأولى بعد أربع سنوات، أنحنت بكلتا ركبتيها التي كانت متصلبة ومكسورة. عادت تلك المرأة كفتاة شابة، ساجدة على ركبتيها والدموع تجري على خديها، رافعة يديها إلى الله، وكان ذلك سهلاً كما لو كانت مثل بنت صغيرة. ماذا كان ذلك؟ كان لا بدّ أن يصنع الله طريقاً لذلك. نعم، أنه أرسل الأطباء لمساعدتنا، هذا صحيح. فهم رائعون ويعملون كلّ ما يمكنهم أن يعملوه، لكن الله صنع طريقاً فبعد أن فشل الطبيب فى طريقه، كان طريق الله أعلى بكثير من طرقنا (إش 55:8-9). يا له من شيء رائع!

يجلس هنا معنا الأخ سيدني جاكسون وزوجته ، وهما من جنوب أفريقيا. وهو يمكنه أن ينهض إلى المنصه ويأخذ ذلك الموضوع ويخبركم عن بعض الأشياء التي تخص الشفاء هناك. حيث يأتي عبدة الأوثان ويستشفون, وأيضاً كيف ولأي سبب يحدث ذلك؟ .

كما وبخني الدكتور " أيجيري " فى ذلك الوقت عندما قلت أن الشيطان لا يستطيع أن يشفي. وقال، "لا يجوز لرجل يقف أمام جمع كبير مثلك يعلم مثل هذه التعاليم اللاهوتية الضعيفة ويقول أن الشيطان لا يستطيع الشفاء." ثم قال هذه القصة ، "كانت هناك امرأة تحمل منزراً حول نفسها حيث يضع الناس نقوداً فيها، وكان الناس يلتفون حولها؛ إذ تأخذ النقود وتفركها ثم بعد ذلك تخرج شعر من رأسها، فتخرج دماء من عروق من حولها ثم تضع تلك الدماء على شعرة ثم ترميها ورائها؛ وهي تنظر للوراء فكان يرجع المرض عن الناس." ثم أضاف: "حوالي ثلاثون بالمائة منهم يتحسن. وبعد ذلك تقول إنه ليس للشيطان قدرة على الشفاء؟"

أنني تعجبت منه كثيراً وكتبت إليه رداً عليه وقلت : "يا سيدي العزيز, أنه شيء غريب بالنسبة لي بأن أرى عميد الكلية اللوثرية يسند تعاليمه اللاهوتية على إختبار بدلاً من كلمة الله " . تقول كلمة الله بأن الشيطان لا يستطيع طرد شيطان (مت 12: 22-30). والذي يُثبت هذا هو أن يسوع نفسه هو من قال ذلك . " ثم أضفت، " ربما تتساءل كيف تم شفاء هؤلاء الناس من خلال ذلك، أي بواسطة تلك الساحرة، هذا لأن الناس أنفسهم يفكرون بأنهم يقتربون من الله خلال تلك الساحرة. والشفاء يعتمد على الإيمان، ليس على برك وتقواك، أو كم هو صلاحك، أو على حفظك للوصايا، أو ما شابه ذلك؛ ولكنه يعتمد كليةً على الإيمان بلا إستثناء. فكلّ شئ مستطاع للذي يؤمن . فهو لا يستند على كم هو صلاحك. لقد رأيت عاهرات يصعدن إلى المنصه وينلن شفائهن فى الحال , فى حين تأتي امرأة مقدسة إلى المنصه وتفقد معجزتها. فالأمر يعتمد على الإيمان تماماً؛ فلو كان بالإيمان فليس بعد بدرجة الصلاح ."

أنظر هنا في فرنسا حيث يذهب المرضى إلى مزار (مقام) إحدى السيدات ، إذ يذهب الناس إلى هناك على كراسي المعوقين ويخرجون سيراً على أقدامهم ، معتمدين على لا شيء سوى خرافة، إذ أنهم يتعبدون روحياً لشخص ميت. ومع ذلك يُشفون، لأنهم يعتقدون بأنهم يقتربون إلى الله. أنني الآن، لا أنقص من قدر الكاثوليك ، ولكنني أدين النظام الكاثوليكي، كما أدين أي شئ في النظام البروتستانتي، يتبنى مثل هذه الأشياء.

الآن، أيها الخدام ،إنني أعرف أن هذا يجرح الكثيرون ، ولكنني أجيب على أسئلة؛ كما أريدكم أن تفهموا بأنني فقط أخبركم بالحقيقة من قلبي؛ أقول الصدق في المسيح أنني أقدم أفضل معرفتي. لاحظ أن كل هذه الطوائف هي أنظمة أثارت أناس مثل . . . من أتبعوا النظام الميثودي، المعمداني، المشيخي، الخمسيني، الكاثوليكي؛ ... وهم يعتقدون أنهم يقتربون من الله فقط بممارسة ذلك النظام الذي تبناه. ومع ذلك يكرمهم الله أحياناً ويأخذ أمراضهم بعيداً عنهم خلال الأوثان. كما يحدث في هوتينتوتس الأفريقية (شعب أفريقي جنوبي ذو بشرة داكنة ضاربة إلى الصفرة) إذ ينالون الشفاء من خلال عبادة الأوثان وهكذا، وهم بذلك يعتقدون بأنهم يقتربون من الله.

إنني فقط أتعجب من هؤلاء الناس. إنني أراهم يأتون إلى خدمات الشفاء ويجيئون إلى المنصة وهم عميان تماماً. وبعد أن يصلوا ويستشفوا ويقرأوا الكتاب المقدس، ثم ينزلون من هناك وهم يمجدون الله ، أقابلهم بعد ستة شهور وأراهم جالسين في المقاعد الأولى عميان كما كانوا في السابق.

**الآن، على قدر قوة إيمانك يكون الشفاء الإلهي، كما يستمر شفاؤك بدوام إيمانك.**

أخذ القسّ نيكيل من أحد رجال الأعمال المسيحيين الذي كان بالأسفل منذ أيام، شهادات وأختبارات هناك في المدينة وأخذ صور الناس التي كانت قد شُفيت بقوة الشفاء الإلهي من أمراض السرطان وحالات الموت، والتي كانت قد شُفيت لسنوات وسنوات وسنوات وسنوات، وما زالوا يحتفظون بشفائهم عندما صلوا من

أجلهم منذ أربعة عشر، وخمسة عشر سنة، وما زالوا بصحة جيدة. البعض منهم من كان على قائمة الموتى في لويسفيل في عيادة السرطان هناك إذ كانوا قد أوشكوا على الموت منذ أربعة عشر، أو خمسة عشر سنة، ولكنهم أستطاعوا أن يكونوا أحياء يعيشون بصحة جيدة.

إنه يعتمد على أين إيمانك يقف. وأيضاً خلاصك يكون حقيقياً طالما كان إقرارك حقيقياً. لكن عندما يسقط إقرارك، فسيذهب خلاصك. إنه هو رئيس الكهنة الذي جلس عن يمين الله ليقدّم الشفاعة عن إقرارك، هذا ما يحدث (عب 4:14-16؛ رو 8:10-10)

فالشفاء الإلهي، والتقديس، وقوات الله تكون لك طالما دام إيمانك وثبت فيها. وعندما يفشل إيمانك، فستفقد إختبارك. وهذا مبني بهذه الطريقة ببساطة على الأعمال التي أكملها المسيح في الجلجثة. فأنت تُقدّس طالما كانت شهادتك حق، وطالما تحيا حياة مقدّسة، وتؤمن بأن الله قد قدّسك؛ فأنت بذلك مُقدّس بالتمام على حساب نعمته وإستحقاقاته. وطالما قبلت الشفاء وتؤمن بشفائك وتستمرّ في إيمانك هكذا، فسوف تُشفى طالما كنت مؤمناً. ولكن عندما تبدأ بالشكّ فيه. . .

إذا أخذت شخص ما يجلس هنا ليس مريضاً على الإطلاق، وجعلته يؤمن بأنّه مريضاً، محاولاً أن تُدخل في قلبه ذلك، فمؤكداً سوف يمرض. فكما يكون إيمانك هكذا سوف تكون. هذه ليست علوم مسيحية. **إنني لا أعني تفكير فوق المسألة.** لكن كما ترون، الأمر يتعلق بالجو الذي تعيش فيه .

أليس هو رائع؟ فكر الآن، إننا نعني بذلك؛ أن كلّ شيء مُخضع له. " يا رب إنني لن أفكر بتفكيري الخاص. إنني لن أفكر كما يحلو لي. أنني فقط سأفكر كما تفكر أنت. وأنت قد وعدت بأنني قد شُفيت" (إش 53:4-5). إنني أسلم تفكيري لك. ولن أفكر فيما بعد في أمراضني. نعم، لن أفكر بشأن المرض الذي كنت أعاني منه. ولن أسمح لذهني أن يفكر بشأن شيء سوى ما قد قلته أنت. "

الآن، كان يقف أمامك شخص سليم منذ بضعة دقائق أما أنت فإنك مريض. إن يسوع المسيح يدعو ذلك الإنسان ليقف هناك. أما أنت الآن، فقط بالإيمان أمش وأنت مُغلق عينك، نحو ذلك الإنسان السليم، وأستمر فقط في السير. أستمر في مسيرك نحوه. أنظر، أنه إيمانك (الإيمان بالكلمة التي سمعتها فأطعتها وسرت نحو ذلك الشخص)؛ أنها ليست أبداً مشاعرك. إن الأمر لا يتوقف على تقواك. وربما تسأل ماذا لو أن يدك ليست مستقيمة. . . لا يوجد غير شئ واحد لتعمله. أنه الإيمان، فهو الذي سيحقق الشفاء. أمامنا الآن نرى صورة لشخص قد شُفي تماماً بالإيمان. فكما ترون إننا فقط نسير خطوة تتلوها خطوة حتى نصل إلى ذلك الشخص بالإيمان. هناك (عند الوصول للهدف) ستجد شفائك. شكراً للرب، أنه الإيمان وليس مشاعرك هو الذي يعمل ويتم الشفاء، التسبيح لله.

أنني دائماً أقول، بأنه إذا أطعنا طريقة الله الممتدة لنا، عندئذ سيرحل مرض البرص (الجذام)، سينتهي المرض، كل شئ سيغادرك، لكننا ينبغي أن نتبع طريقته (الإيمان) لهذا اليوم. فطريقة التغطيس في الأردن لا تفيدنا اليوم؛ فهذه الطريقة كانت تناسب نعمان السرياني في زمانه. إذ أن الناموس كان لليهود، أما النعمة فبالمسيح.

عندما يقول الله أي شئ، فهو مسؤل أن يحدثه. لذا عندما تتم مطالب الله، فقط تذكر، أنه سيظهر نفسه ويتولى الأمر بعناية؛ كل ما عليك فعله فقط هو أن تمضي مكملاً العمل. أوه، أليس ذلك رائع؟ أوه، يا إلهي، فقط أخبر الله فهو الذي قال، "اعمل هذا، وأنا سأقوم بعمل ذلك." حسناً، إذا قمت بعمل هذا، فهو سوف يقوم بعمل ذلك.

يقول الشيطان الآن، "أنظر، أنه يتأخر عليك". لكن هذا لا يحدث أي فرق. صلي دانيال ذات مرة واحد وعشرون يوماً قبا أن يصل إليه الملاك (دانيال 12:10-13)؛ لكنه لم يمل أو يُحبط؛ لأنه كان يعلم أن الله يستجيبه على أية حال، فلذلك إنتظر حتى نال أستجابته. هذا صحيح. أوه، وهذا يحدث عندما يكون لك إيمان.



لكننا نحتاج إلى خدمة شفاء النفس لكي نُشفى من الداخل، ولأن هذا هو الذي يدوم. أنك قد نلت الحياة الأبدية؛ الحياة الأبدية لا تنتهي أو تنتهي ؛ ولكنها تبقى، وتظل بدون تغيير (يو 5:24).

أسمح للروح القدس يأتي على أي شخص مريض هنا ! إن الشفاء يأتي من الداخل. دع ذلك الشفاء يأتي من الروح القدس الذي فيك (2كو 4:7).

ونحن نصلي بأن يجعل الله ذلك حقيقي جداً لكل واحد منّا اليوم وأن تشتعل قلوبنا في داخلنا، وتتقوى نفوسنا، وتُشفى أجسادنا وأرواحنا، وتصير أرواحنا جديدة (2كو 5:17)، مخلوقة من جديد غير الطراز التي خلقنا الله فيه من قبل.

هناك شيء واحد أريد أكون أميناً معك بخصوصه، صديقي. يُبنى طريق الله نفسه للشفاء على أساس خدمته فيما بعد. أنتبه لهذه الكلمة "على أساس خدمته". إذ لا بد لنا أن نقبل شفاؤه على أساس: أننا سوف نخدم شخصه بعد ذلك.

قال الكتاب المقدس، "اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات.." (يع 5:16). وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تُشفوا. "هل تلاحظ ذلك؟ أن الشفاء يتم على أساس أنك ستخدم الله. العديد منكم هنا، ربما، في حالة موت. وإذا لم يحدث شيء فستموت. لكنني أريدكم من قلوبكم. . .

الآن، إننا يجب أن نمسحكم بالزيت (يع 5:14-15)؛ و نصلي من أجلكم صلاة إيمان، إنني سأقوم بعمل كل ما يمكن عمله. لكن هذه الصلاة لن تعمل حتى تدخلوا أنفسكم في شركة مع المسيح. هل تدركون ذلك؟ ينبغي أن تدخلوا في شركة مع المسيح.

وأي كانت نوع الخدمة، فخدمة الكلمة يجب أن تكون لها الأولوية. أنها يجب أن تكون الأولى. كما أن شفاء النفس لها دائماً أيضاً أولوية. لماذا؟ لأنه عندما يُولد إنسان ولادة ثانية بروح الله (يو 3:3-5)، فإنه ينال الحياة الأبدية الخالدة، ولن يهلك (يو 5:24).

لكن عندما يُشفى جسد إنسان، إذ أنه يكون لوقت محدود. لكن خلاص النفس تبقى إلى الأبد. إذ يصبح الإنسان مخلوق جديد في المسيح (غلا 6:15-14)، وذلك عندما تُشفى نفسه. ولكن الشفاء الإلهي مُتضمّن في الكفارة، ولأن الكفارة العهد الجديد أعلى بكثير من كفارة العهد القديم . وقد كان الشفاء موجود في داخل الكفارة في العهد القديم. قال الكتاب المقدس : "4لكنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنْ اللَّهِ وَمَذْلُومًا. 5وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْصِيَانَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا". الكلام هنا مكتوب في زمن الماضي، إذ يقول الذي بجلدته شُفِيتم. (إش 53:4-5). أوه، كم أن هذا رائع!

نحن نعلم أننا لا نشفي أي احد، لكننا فقط نصلي من أجلهم. وأني شخصياً لم أشف أي احد مطلقاً إلى الآن، لكنني نلت بالتأكيد بعض الإستجابات العظيمة في الصلاة، وقد رأيت الرب وهو يشفي المرضى.

وليس فقط شفاء الأجساد، ولكن أيضاً شفاء النفوس التي هي أهم أكثر بكثير من شفاء الأجساد. أنه من الممكن أنك إذا عشت فترة أطول بما فيه الكفاية، فأنت مُعرض للمرض مرة أخرى. قال الكتاب المقدس: " كثيرة هي نكبات الصديق، ومن جميعها ينجيه الرب" (مز مور 19:34). لذلك إن كنا نواجه مآسي عديدة موعودة، لكن لنا أيضاً وعود بالنجاة والخلاص منها جميعاً.

ولذلك في أمر الشفاء الإلهي، فإن شفاء الله الرئيسي هو شفاء النفوس. إن جسد المسيح يحتاج إلى الشفاء أكثر من أي وقت مضى. إذ قد كسره رجال اللاهوت والطوائف المختلفة، حتى اصبح جسد مريض. الحق أقول لكم أنه يحتاج إلى الشفاء، شفاء عظيم. ولذلك أنني أثق بأن الرب سوف يعمل أشياء عظيمة نحو شفاء جسده الذي هو جزء منه الذي هنا.

الآن، أصلي يا رب أن تشفيهم، وينالوا أيضاً أعظم شفاء (شفاء النفس)! فلو شفيت أجسادهم الطبيعية من السرطان، السل، الألتهاب الرئوي، أو إذا عاشوا فترة أطول

فبلا شك ربما يمرضون ثانياً، لأن أجسادهم ما زالت تحت الخطية، وبالتالي تحت اللعنة. فاذلك أتركهم يحصلون على الشفاء الإلهي الحقيقي، شفاء النفس، الذي يجعلهم خليفة جديدة (2كو5:17)، عابرين من الموت إلى الحياة، منظرين في هذه الخيمة القديمة إلى وقت فداء الأجساد (رو8:22-23) بعد أن فديت نفوسهم يا رب.

عندما نأتي إلى نهاية الطريق، لن نعرف أين أو كيف مرضنا. ربما قد مرضنا في عقولنا ؛ ربما كان هناك حمى أثرت عليها؛ ونحن قد نقول أيّ شئ أو نعمل أيّ شئ في نهاية الطريق. نحن لا نعرف. لكن كما ترون، إذا كان لنا بالفعل مرساة مؤمنة في المسيح، فمهما أشد مرض، وأيّ كانت الحالة فلنا تلك المرساة ثابتة. إننا قد حُتمنا ليوم الفداء. يقول (أف4:30) ، "30وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ حُتِمْتُمْ (ليس ليوم موتك بل ) لِيَوْمِ الْفِدَاءِ . " فحتى بعد موتك فإنك مازلت مختوماً.

قال لي أحد الأطباء ، "يا سيّد برانهام، لقد قرأت كتبك على الشفاء. وأنا بالتأكيد أتفق معك. أني أريد أن أخبرك أنني أتقابل مع حالات جوهرية هنا ، يمكن لي أن أثبتها بالعلوم ... تخيل معي شخص لديه ورم خبيث، أو درن (مرض السل)، أو قرحة، أو أي مرض حقيقي سيئ ؛ نعلم عندئذٍ بأن ذلك المرض سينهي على حياته، ولكننا مضطرين أن نخبره بذلك. فإذا تمزق، وهاج وكان غاضباً، منزعاجاً وأستمر على ذلك، فإن ذلك المريض يموت مباشرة. لكن عادةً إذا كان ذلك المريض مسيحياً، فهو لا يمانع غير خائف من الموت . وأن نخبره فهي أحد الأشياء التي يجب أن نعملها، فيستمر قائلاً ' أنني سأعيش حتى يأتي وقتي. ' وفي الغالب هذا التوجه يبطل هذه الحالة، فيظل مدة أطول يُثبَط هذا المرض قبل أن يميته. "

لكن يوجد مرض أعظم من المرض الجسدي. ومن الضروري أن نهتم بشفائه أكثر من الأمراض الجسدية... أنه من الأفضل أن تكون مستعداً. أنا أفضل أن تكون إنساناً مريضاً مستعداً مع الرب، من أن تكون إنساناً غير مستعدٍ للذهاب

معه. لكن على أية حال يريد الله جداً أن يكون لنا الأثنين: أصحاب ومستعدون في الروح والنفس والجسد (1تس5:23-24). لأنه يغفر لنا كل آثامنا ويشفي كل أمراضنا. فهو مات من أجل غرض مُرَكَّب (إش5:4-53).